يكفي ارادة الخير في فرد او افراد منه وهي متحققة بلا شبهة ايضا
كما في الانبياء عليهم صلوات الله تعالى وسلامه والاصفياء رضوان
الله عليهم اجمعين فلا امتناع في الشرط والجواب جميعا ايضا فتعين
ان يحمل على الاستغراق فيصير المعنى لو اراد الله بكل فرد من افراد
الانسان خيرا لصيره او خلق شغله وهمه كله فيما يعد غدا ويدم
محمدة لكنه لم يرد فلم يصيره او لم يخلق ولا ينفي ان المستفاد من هذا
المعنى امتناع الايجاب الكلي ومعلوم ان امتناعه لا يوجب تحقق
السلب الكلي بل قد يتحقق مع الايجاب للبعض والسلب عن البعض
كما في ما نحن فيه اذ ارادة الخير وتصيير الشغل والهم وكذا
خلقهما فيما يحمد او يذم متحقق في الانبياء عليهم صلوات الله تعالى
وسلامه وبعض المؤمنين وغير متحقق في الكافرين وبعض
[illegible] وفيهما بحث لان الاول ما اوردناه من الايراد على
المعنى الاول المذكور سابقا فالجواب ههنا هو الجواب هناك
البحث الثاني ان الاستغراق يستوعب الايجاد الذي قبل زمن النبي
عليه السلام وفي زمنه وبعد زمنه الى يوم القيامة ولا شك
ان ارادة الله تعالى الخير في حق كل فرد وان جاز ان يكون سابقا
على وجود كل فرد على فعله على ما عرفت وصدرا ككاف لكن تصيير
الشغل والهم فيما يحمد او يذم وكذا خلقهما فيه انما يكون بعد وجود
الفرد وعند وجود الفعل فلا يتعقد السببية والمسببية بين الشرط
والجواب فلا يستقيم الكلام على تقدير حمل لو على الامتناع ويمكن الجواب
بان يجعل بمعنى التقدير لا بمعنى الحين والتصيير على ذلك التقدير و

لا شك

لا شك ان تقدير الفعل وكتبه في اللوح المحفوظ سابق على وجود
العبد وعلى فعله فلا اشكال ويمكن الجواب ايضا بان لو هنا للتعليق
مضمون الجواب بمضمون الشرط في الماضي على ان يكون الماضي
ظرفا للمضمون الشرط فقط فيصير المعنى لو تعلقت ارادته تعالى
الخير في كل فرد ليجعل شغله وهمه فيما يحمد او يذم ولا شبهة في
صحة هذا المعنى هذا وانت تعلم انه لا شك في صحة هذين الجوابين
وان كان فيهما نوع بعد وتكلف لا يقال لا حاجة الى صرف الجعل
عن معناه الظاهر وجعله بمعنى التقدير ولا الى تخصيص ظرفية
الماضي بالشرط بل يمكن الجواب بان التكوين تعلق في الازل بوجود
الكون فيما لا يزال كما ان الارادة تعلقت في الازل بوجود المراد فيما
لا يزال كما عرفت فيستقيم الكلام من غير حاجة الى شيء مما ذكرتم قوله
ليس معنى تعلق التكوين في الازل الايجاد فيه فلم لا يجوز ان يكون
وهو باطلة تاليه او تحقق الايجاد دون الوجود وهذا ايضا باطل
والجواب عنه بانه لا استحالة في تحقق الايجاد مع تحقق الوجود ولو
بمدة واما الاستحالة في ان يتحقق الايجاد ولا يتحقق الموجود اصلا و
ما نحن فيه من قبيل الاول لا الثاني لا يخفى انه بعيد غاية البعد بل يكاد
يكون كالانكار الضروريات واما الجواب عنه بمنع حصر تعلق التكوين
في الازل في الايجاد فيه وان تعلق التكوين وان كان ازليا لكنه يمتد
الى زمان وجود المكون فليس كالجواب الاول في البعد والانكار
هذا واما الجواب عن اصل الاشكال بان زمان الجواب اوسع
من زمان الشرط فيتعقد السببية والمسببية بينهما فلا يتبين و

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)